جامعة الإسكندرية
كلية التربية الرياضية للبنات
قسم الترويح

تأثير برنامج كشفى على السلوك التوافقى للأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم)

رسالة مقدمة من

هديل عبده عبده عبد المجيد حراز
أخصائى رياضى بالإدارة العامة لرعاية الشباب – جامعة الإسكندرية
ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية الرياضية

إشراف

أستاذ دكتور
منى محمود عبد الحليم
أستاذ علم النفس الرياضى – قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية بكلية التربية الرياضية – للبنات جامعة الإسكندرية

أستاذ دكتور
فاطمة فوزى عبد الرحمن
أستاذ الترويح بقسم الترويح بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية

١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م

University of Alexandria
Faculty of Physical Education for Girls
Recreation Department

The Effect of Scouting Program on Adjustment behavior for the educable mentally retarded children

A research presented by

Hadil Abdo Abdo Abd El-Mgeed Haraz
Sport specialist, youth care general department, Alexandria University

As partial fulfillment of requirements of
Master degree in physical education

Supervisors

Professor Doctor
Mona Mahmoud Abd Elhalim
Professor of sport psychology , educational, psychological and social science department, faculty of Physical Education for Girls , Alexandria University

Professor Doctor
Fatma Fawzy Abd ElRahman
Professor of recreation, recreation department, Faculty of physical Education for Girls, Alexandria University

1430 - 2009

شكر وتقدير

بسمك اللهم نحيا ، وباسمك اللهم نبدأ ، فبسم الله والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أحمد الله العلى القدير ، وأسجد لله سبحانه وتعالى شاكرة له فضله العظيم على ما منحنى من قدرة على بذل الجهد و تخطى العقبات والصعاب حتى يخرج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود.

وفى هذا المقام أتقدم بكل معانى الوفاء وآيات التقدير والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الفاضلة **الأستاذ الدكتور / منى محمود عبد الحليم** أستاذ علم النفس الرياضى بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية على ما منحتنى من علمها الفياض وتوجيهاتها البناءة وبذلها الكثير من العون والجهد لمتابعة هذا البحث وإخراجه فى صورته اللائقة ، فلها منى كل التقدير والاحترام..

ولا أجد من الكلمات التى اعبر بها عن وافر شكرى وعظيم تقديرى إلى **الأستاذ الدكتور / فاطمة فوزى عبد الرحمن** أستاذ الترويح بقسم الترويح كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية على ما أولته لى من حب واهتمام وما قدمته من نصائح وإرشادات وخبرات علمية وأراء بناءة لإخراج هذا البحث فكان لتشجيعها وحرصها على مساندتى لتذليل الكثير من الصعاب عظيم الأثر فى نفسى فهى تعطى دائما وليس لعطائها حدود، جزاها الله خير الجزاء.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير والعرفان **للأستاذ الدكتور / محمود عبد الحليم المنسى** أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم علم النفس التعليمى كلية التربية– جامعة الإسكندرية على تفضله بقبول المناقشة مما يزيد من إثراء هذا البحث بعلمه الغزير والوفير، أسأل الله أن يجعل ما يقدمه من علم نافع فى ميزان حسناته.

كما أتقدم بشكرى وتقديرى إلى **الأستاذ الدكتور / سامية حسن حسين** أستاذ الترويح بقسم الترويح كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية فقد تعهدتنى بعطائها المستمر وتفضلت بقبول مناقشتى، أدام الله فى عمرها وجعله نبراساً لكل طالب علم وجزاها عنى وعن الباحثين خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص تقديرى وامتنانى إلى **الأستاذ الدكتور/ طه عبد الرحيم طه** أستاذ ورئيس قسم الترويح بكلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية وجميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

وأتقدم بخالص الشكر إلى الجندى المجهول **الدكتور مصطفى أبو زيد** مدير شركة المستقبل لتكنولوجيا المعلومات وقائد التدريب الدولى الكشفى على مابذله من وقت وجهد وعون صادق طوال فترة إعداد البحث.

والفضل بعد المولى تبارك وتعالى إلى أغلى ما فى الوجود... إلى من يعجز لسانى أن يوفيهما حقهما، وتتعثر الكلمات وتختلط المعانى للحديث عنها ،إلى **والدى الكرام** ، فأنحنى مقبلة يدهما على عطائهما الفياض ودعائهما المستمر لى وتوفير كل السبل لإتمام هذا البحث.

وتتشرف الباحثة بتقديم أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى **الدكتورة رشيدة العزبى** مدير إدارة النشاط الرياضى بجامعة الإسكندرية حيث شملتنى بالرعاية والاهتمام ويسرت لى كافة السبل لإتمام هذا البحث.

ولايفوتنى أن أتقدم بكل الحب والتقدير إلى زملائى الذين كانوا بمثابة الجدار الذى أستند عليه طوال فترة إعداد البحث وكانوا خير معين لى على تخطى الصعاب وأخص بالشكر الزملاء **الأستاذ / أمير كمال الدين، الآنسة/حنان رمضان،** فلهم منى كل الشكر والتقدير.

ومسك الختام إلى الإنسان الذى تعلمت منه كثيراً من المعانى الجميلة والذى أعجز عن تقديم أى كلمة شكر إليه وكل مابوسعى أن أقول له إننى أقف اليوم أمام كل من شرفنى بالحضور لكى أهدى إليه نجاحى إلى رفيق عمرى الذى افتخر به أمام الجميع أخى محمد .

وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة الجداول	ج
قائمة الأشكال	ج
قائمة المرفقات	ج
الفصل الأول	
مقدمة ومشكلة البحث	
أولاً: مشكلة البحث والحاجة إليه	٢
ثانياً: هدف البحث	٣
ثالثا: فروض البحث	٤
رابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية	٤
الفصل الثاني	
الإطار النظرى والدراسات السابقة	
أولاً: الإطار النظرى	
- الإعاقة الذهنية	
تعريف الإعاقة الذهنية	٦
مظاهر وتشخيص الإعاقة الذهنية	٧
أسباب الإعاقة الذهنية	٩
تصنيف الإعاقة الذهنية	١٢
خصائص المعاقين ذهنيا	١٤
احتياجات المعاقين ذهنيا	١٥
مشكلات المعاقين ذهنيا	١٥
تدريب المعاقين ذهنيا	١٦
أساليب التواصل مع المعاقين ذهنيا	١٦
مناهج المعاقين ذهنيا	١٧
برامج المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"	١٧
أهداف برامج المعاقين ذهنيا.	١٧
التكيف المجتمعى للمعاقين ذهنيا	١٨
- السلوك التوافقى	
السلوك	١٨
التوافق	١٩
السلوك التوافقى	١٩
أهمية دراسة التوافق للمعاقين ذهنيا	١٩
قياس السلوك التوافقى	٢٠
أهداف قياس السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا	٢١
- البرنامج الكشفى	
البرنامج	٢١
البرنامج الكشفى	٢٢
مفهوم الكشفية للمعاقين ذهنيا	٢٢
أهداف الحركة الكشفية	٢٢
مبادئ الحركة الكشفية	٢٢
الطريقة الكشفية	٢٢
الشروط التى يجب توافرها فى البرنامج الكشفى لمرحلة البراعم	٢٣
خصائص البرنامج الكشفى	٢٣
خطوات بناء البرنامج الكشفى	٢٣
مجالات البرنامج الكشفى	٢٣
المراحل العمرية للحركة الكشفية	٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
البراعم	٢٤
الأهداف التربوية لمرحلة البراعم	٢٤
ثانياً:الدراسات المشابهة	
- الدراسات العربية المرتبطة بالمعاقين ذهنياً	٢٥
- الدراسات الأجنبية المرتبطة بالمعاقين ذهنياً	٣٥
الفصل الثالث	
إجراءات البحث	
أولا: منهج البحث	٤٠
ثانياً: عينة البحث	٤٠
ثالثاً: أدوات البحث	٤٠
رابعاً: الدراسة الأساسية	٥١
خامساً: المعالجات الإحصائية	٥٢
الفصل الرابع	
عرض ومناقشة النتائج و الاستنتاجات والتوصيات	
أولا: عرض ومناقشة النتائج	
- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول	٥٤
- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى	٥٦
ثانياً: الاستنتاجات والتوصيات	
- الاستنتاجات	٥٨
- التوصيات	٥٨
المراجع	
أولا: المراجع باللغة العربية	٦٠
ثانياً: المراجع بالغة الأجنبية	٦٣
ثالثا: مواقع على شبكة المعلومات	٦٤
ملخص البحث باللغة العربية	
مستخلص البحث باللغة العربية	
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١-	تجانس عينة البحث في المتغيرات الأساسية	٤٠
٢-	صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التوافقي الجزء الأول : السلوك النمائى	٤٢
٣-	صدق الاتساق الداخلى لمقياس السلوك التوافقى الجزء الثانى : الانحرافات السلوكية	٤٣
٤-	معامل الثبات لمحاور المقياس	٤٤
٥-	العبارات التى تم تعديلها فى البرنامج الكشفى المقترح	٤٦
٦-	الخطة الزمنية للبرنامج	٤٨
٧-	مكونات الوحدة الأسبوعية	٤٨
٨-	خطة النشاط المقترح	٤٩
٩-	تجانس عينة البحث فى القياس القبلى لمقياس السلوك التوافقى الجزء الأول السلوك النمائى	٥١
١٠-	تجانس عينة البحث فى القياس القبلى لمقياس السلوك التوافقى الجزء الثانى: الانحرافات السلوكية	٥٢
١١-	دلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدى لعينة البحث فى الجزء الأول من المقياس "السلوك النمائى"	٥٤
١٢-	دلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلى والبعدى لعينة البحث فى الجزء الثانى من المقياس "الانحرافات السلوكية"	٥٦

قائمة الأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١-	متوسطات القياس القبلى والبعدى لعينة البحث فى الجزء الأول من المقياس "السلوك النمائى	٥٥
٢-	متوسطات القياس القبلى والبعدى لعينة البحث فى الجزء الثانى من المقياس "الانحرافات السلوكية"	٥٧

قائمة المرفقات

مرفق رقم	عنوان المرفق
١	ملخص التعديلات التى تمت على مقياس السلوك التوافقى بناء على رأى الخبراء
٢	مقياس السلوك التوافقى فى صورته النهائية
٣	البرنامج الكشفى المقترح فى صورته الأولية
٤	البرنامج الكشفى المقترح فى صورته النهائية
٥	السادة الخبراء فى مجال الإعاقة الذهنية، التربية الرياضية، علم النفس ، التربية الكشفية.

الفصل الأول
مقدمة ومشكلة البحث

أولاً: مشكلة البحث والحاجة إليه
ثانيا: هدف البحث
ثالثاً: فروض البحث
رابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

أولاً: مشكلة البحث والحاجة إليه

تعتبر مشكلة الإعاقة مشكلة إنسانية واجتماعية في معظم المجتمعات ويزداد حجم الاهتمام بهذه المشكلة خاصة في المجتمعات المتقدمة حيث تعتبر مؤشرا لمدى تقدم المجتمعات وذلك من خلال تأهيلهم ليكونوا طاقة منتجة تسهم في نفع المجتمع وفي تخفيف العبء عن كاهل أسرة المعاق . **(٤ :٤٥)**

وفي هذا يشير محمد سيد "١٩٩٥" أن فئة المعاقين هي فئة من فئات المجتمع أصابها القدر بإعاقة قللت من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين وهذه الفئة تحتاج إلى أن نتفهم بعض مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف جسمية ومواقف إجتماعية وصراعات نفسية وأن نتفهم أساليبهم السلوكية التي تعبر عن كثير من هذا التعقيد والتشابك . **(٧١ :٨٥)**

وترى أمل معوض "٢٠٠٢" أن الطفل المعاق هو كل فرد فقد قدرته على مزاولة عمله أو القيام بعمل أخر نتيجة لقصور بدني أو جسمي أو عقلي سواء هذا القصور بسبب إصابته في حادث أو مرض وعجز .(١٣ : ١١٦)

ويوضح رشاد علي "٢٠٠٨" تعدد أنواع الإعاقات ، فمنها العقلية والسمعية والبصرية والحركية والانفعالية وتتسم كل إعاقة بأنواع مختلفة ، فهناك أنواع بسيطة من الإعاقات قد لا تؤثر إلا على جزء بسيط من السلوك ، وهناك أنواع أخرى قد تؤثر على جزء كبير من حياة الإنسان ، كما يمكن أن تؤدي هذه الإعاقة بالفرد إلى عدم التفاعل مع البيئة أو جعلته غير قادر على الاستجابة بشكل صحيح . **(٣٢ : ١٧)**

وفي هذا الصدد اتفق كل من سهى أحمد "١٩٩٩"والسيد عبد النبى" ٢٠٠٤ " على أن الإعاقة الذهنية هي حالة نمو غير مكتمل للعقل تظهر في صور مختلفة ، كإخفاق في وظائف الذكاء التي يمكن أن تقاس بالطرق السيكومترية تحت مسميات مثل العمر العقلى ونسبة الذكاء. (٤١ :١٣) (٨ : ٢١)

وعن أسباب الإعاقة الذهنية أتفق كل من عبد العظيم مرسي "١٩٩١" ومحمد كمال "٢٠٠٢" أن هناك أسباب وراثية يرثها الطفل المعاق من والدية وأجداده أو أسباب بيئية وهي تسبب نوع من الإعاقة الذهنية الثانوية أو المكتسبة أو الذي يرجع حدوثه إلى عوامل خارجية التي يتعرض لها الطفل المعاق ذهنياً وتؤثر على جهازه العصبي وأنسجة مخه وتؤدي في النهاية إلى إعاقته الذهنية . (٥٣ :٢٧) (٧٥: ٢٣)

ويتفق كل منDrew "١٩٩٠" وسمية طه "١٩٩٨" وحلمي إبراهيم "١٩٩٨" وأمل معوض "٢٠٠٢" و أن هناك تقسيمات متعددة للإعاقة الذهنية منها"الطبي ، التربوي ، السلوكي" والهدف من تصنيف الأطفال المعاقين ذهنياً هو وضع كل منهم تبعاً لما بينهم من عوامل مشتركة وذلك لتحديد نوع الخدمات اللازمة لكل مجموعة وهذه التصنيفات هى :

١- الطبي وهو يعتمد على أشكال الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الإعاقة الذهنية وهي حالات المنغولية "Mongolism" ، حالات القصاع Cretinism" ، حالات الاستقصاء الدماغى Hydro cephalic ، حالات كبر الجمجمة Macro cephalic ، حالات صغر الجمجمة Micro cephalic وهذه الحالات ليست مسببات للإعاقة الذهنية ولكنها أعراض تصاحبها.

٢- التربوي وهو يعتمد على فئات المعاقين ذهنياً حسب قابليتهم للتعليم وهي فئة القابلين للتعلم Educable mentally retarded ، فئة القابلين للتدريب Trainable mentally retarded ، حالات العجز التام Totally dependent mentally retarded ، بطئ التعلم Slow learner .

٣- السلوكي وهو يعتمد على خصائص المعاقين ذهنياً السلوكية والتي تظهر في نسب ذكائهم وسلوكهم التوافقي وقدرتهم على التعليم.

(٨٨ :٢٠) (٣٨ :٢٣-٢٥) (٢٦ :٢١٩) (١٣ :١٦٩)

وعن الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا اتفق كل من عبد الرحمن سيد "١٩٩٩" وكريك Kirk "٢٠٠٦" أن عقل الطفل المعاق ذهنياً ينمو بمعدل بطئ ويقل ذكاؤه عن الأطفال العاديين ويترتب على ذلك نقص العديد من القدرات كالتفكير والإدراك والتحليل والتصور والتركيز والتحصيل كما يسبب لديه عدم القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء و التركيز وأيضا الاستفادة من الخبرات السابقة .

(٤٨ :١٤٢) (٩٢ :١٧٥)

وفى هذا يضيف السيد عبد النبى "٢٠٠٤" أن من أهم خصائص النمو لدى الطفل المعاق ذهنياً هي :

١- **الانسحاب** : حيث يميل الأطفال المعاقين ذهنياً إلى الانطواء والإنفراد وعدم مشاركة الآخرين في علاقات اجتماعية .

٢- **العدوان** : حيث أنهم يميلون إلى العدوان سواء كان عدوان موجه نحو الذات أو الآخرين أو نحو الأشياء وممتلكات الغير.

٣- **عدم تقدير الذات** : وهو يرجع إلى شعور الطفل المعاق ذهنياً بنقص الكفاءة لديه وذلك بسبب تكرار خبرات الفشل التي يمر بها ونظرة الآخرين إليه .

٤- **النشاط الزائد** : قد يتسم بعض المعاقين ذهنيا بالانفعالية والنشاط الزائد فلا يمكنهم الاستقرار في مكان دون تغيير ولا يكفون عن الحركة المستمرة .

٥- **فقدان الأمن :** فهم يتسمون بفقدان الشعور بالأمن والأمان ويرتبط ذلك بمشاعر الخوف والإحباط وفقدان الثقة فى الذات وفى الآخرين . (٨: ٤٩)

و يتضح أن المعاق ذهنيا يمكنه اكتساب الكثير من الخبرات والمهارات العلمية والأدوار الاجتماعية وذلك إذا ما تلقى تدريباً على أعمال ومهام تتناسب مع قدراته وإمكانياته المحدودة وذلك يعينه على مواجهة الحياة داخل المجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم التكيف مع الذات ومع الآخرين .

ويتفق ذلك مع ماأشارت إليه أهداف الاتحاد العام للكشافة "٢٠٠٥" حيث اهتمت الحركة الكشفية منذ بدايتها عام ١٩٠٧ بالأشخاص المعاقين وكان هدفها هو دمج الأفراد المعاقين ذهنياً في الحركة الكشفية باعتبارها وعاء تربوياً يشمل مجالات مفيدة للفرد المعاق ذهنياً في حياته المهنية واليومية ومن ثم فقد قامت بدمج مدارس التربية الفكرية التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة المركزية مع الاتحاد العام للكشافة والمرشدات لتفعيل الأنشطة الكشفية والإرشادية للمعاقين ذهنياً. (٧ :١٣)

وفي هذا الصدد يرى جمال الدين الشافعي "٢٠٠٣" أن الكشفية حركة تهدف إلى تجديد الحياة في الهواء الطلق، فهي تعد الفرد وصحته ولياقته لخدمة نفسه والآخرين. (١٩ :١٥٤)

ويضيف أيمن إبراهيم "٢٠٠٤" أن الكشفية للمعاقين ذهنياً تهدف إلى تنمية المعاق ذهنياً تنمية شاملة من خلال استغلال كامل طاقته البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية وذلك لتعديل سلوكه مع الذات ومع الآخرين . (١٦ :١٧)

ولقد تضمنت الأهداف السلوكية للمناهج الكشفية الخاصة بالمعاقين ذهنياً معلومات ومعارف ومهارات واتجاهات منها "المنهج الديني – الوطني – الصحي والبدني – الاجتماعي – العلمي – البيئي – العربي- العالمي – الكشفي" .

ويشير الاتحاد العام للكشافة "٢٠٠٥" إلى أن عملية علاج سوء التكيف والتوافق للمعاقين ذهنياً وتعديل السلوك التوافقي للطفل المعاق ذهنياً تتم من خلال البرامج الكشفية الخاصة بالمعاقين ذهنيا ً(٧ :٣٩)

وفى هذا يرى حامد زهران " ١٩٩٧ " أن التوافق هو عملية تفاعل مستمرة بين الفرد وبيئته الخارجية بهدف إشباع حاجاته الداخلية ومتطلبات البيئة الخارجية. (٢٥ : ٢٩) .

وفى هذا يرى عبد المنعم الحنفي "١٩٩٢" أن السلوك التوافقي للمعاقين هو أحد أشكال السلوك ، وهو علاقة ملائمة وتكيف مع البيئة تساعد المعاق على استيفاء حاجاته وإشباعها وأن يكون بوسعه القيام بأداء ما يطلب منه ومواجهة المتغيرات التي تحيط به ويقتضي ذلك أن يعدل من سلوكه حتى يوازن بين حاجاته ومتطلباته . (٥٥ :٤٢٥)

وانطلاقاً مما أشارت إليه الدراسات السابقة من حاجة المعاقين ذهنياً إلى البرامج التى تساعدهم على التوافق سواء مع الذات أو الآخرين، وأيضاً من الدور التربوى الذى يمكن أن تقوم به التربية الكشفية فى تنمية وتعديل السلوك التوافقى للمعاقين ذهنياً.(١٦:٤٨) (١١:٢-٣) فقد ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على تأثير البرنامج الكشفى المقترح على السلوك التوافقى والذى يتم من خلاله استثمار كامل طاقة المعاق بدنياً ونفسياً واجتماعياً وذلك بتعديل سلوكه إلى سلوك متوافق مع الذات ومع الآخرين وهذا فى حدود علم الباحثة لم تتناوله الدراسات من قبل.

ثانيا: هدف البحث :

تحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم" من خلال البرنامج الكشفي المقترح .

ثالثاً: فروض البحث ر

للبرنـامج الكشـفي المقتـرح تـأثيراً إيجابيـاً علـى السـلوك التـوافقي والـذي يتضـمن السـلوك النمـائي ، الانحرافات السلوكية " للأطفال المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم" حيث يتضح ذلك من:

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للسلوك النمائي لمقياس السلوك التوافقى للأطفال المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم" لصالح القياس البعدى.

٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للانحرافات السلوكية لمقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" لصالح القياس البعدى.

رابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

١- المعاقين ذهنياً" القابلين للتعلم" Educable mentally retarded

هم الأطفال الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم من ٥٠-٧٠ درجة ويتوقف نموهم الذهنى عند مستوى طفل عادى فى سن ٧-١٠ سنوات تقريباًُ وهم غير قادرين على متابعة الدراسة في الفصول العادية ولكن يستطيعون الحصول على قدر من الخبرات والمهارات التي تمكنهم من التكيف مع الذات ومع الآخرين. (٣٤:٧)

٢- البرنامج الكشفي للمعاقين ذهنياً (مرحلة البراعم)

Scouting program for mentally retarded

هو مجموعة من الأنشطة المنظمة ينفذ فيها المنهج الكشفى من خلال الطريقة الكشفية التى تتضمن " التعلم بالممارسة ، العمل فى جماعات صغيرة ، حياة الخلاء " بحيث تكون مثيرة ومتدرجة والذى يهدف إلى التأثير على السلوك التوافقى للأطفال المعاقين ذهنيا " القابلين للتعلم". (تعريف إجرائى)

٣- السلوك التوافقي Adjustment behavior

هو مجموعة الأفعال أو الأقوال التي يستطيع الطفل المعاق ذهنياً من خلالها أن يعدل من سلوكه بشكل مقبول اجتماعيا بهدف الحصول على الرضا النفسي والقدرة على التعامل مع المطالب الطبيعية والاجتماعية للمجتمع. (٢٠ : ٦١)

الفصل الثانى
الإطار النظرى والدراسات السابقة
أولا: الإطار النظرى

- الإعاقة الذهنية

١- تعريف الإعاقة الذهنية
٢- مظاهر وتشخيص الإعاقة الذهنية
٣- أسباب الإعاقة الذهنية
٤- تصنيف الإعاقة الذهنية
٥- خصائص المعاقين ذهنيا
٦- احتياجات المعاقين ذهنيا
٧- مشكلات المعاقين ذهنيا
٨- تدريب المعاقين ذهنيا
٩- أساليب التواصل مع المعاقين ذهنيا
١٠-مناهج المعاقين ذهنيا
١١-برامج المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"
١٢-أهداف برامج المعاقين ذهنيا.
١٣-التكيف المجتمعى للمعاقين ذهنيا

- السلوك التوافقى

١- تعريف السلوك
٢- تعريف التوافق
٣- تعريف السلوك التوافقى
٤- أهمية دراسة التوافق للمعاقين ذهنيا
٥- قياس السلوك التوافقى
٦- أهداف قياس السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا

- البرنامج الكشفى

١- تعريف البرنامج
٢- تعريف البرنامج الكشفى
٣- مفهوم الكشفية للمعاقين ذهنيا
٤- أهداف الحركة الكشفية
٥- مبادئ الحركة الكشفية
٦- الطريقة الكشفية
٧- الشروط التى يجب توافرها فى البرنامج الكشفى
٨- خصائص البرنامج الكشفى
٩- خطوات بناء البرنامج الكشفى
١٠- مجالات البرنامج الكشفى
١١- المراحل العمرية للحركة الكشفية
١٢- البراعم
١٣- الأهداف التربوية لمرحلة البراعم

ثانياً : الدراسات السابقة

- **الدراسات العربية المرتبطة بالمعاقين ذهنياً**
- **الدراسات الأجنبية المرتبطة بالمعاقين ذهنياً**

الفصل الثانى

أولا: الإطار النظرى

- الإعاقة الذهنية:

١) تعريف الإعاقة الذهنية :

لقد تعددت المفاهيم والمصطلحات التي يتناولها المتخصصون والعاملون في مجال الإعاقة الذهنية ومن هذه المصطلحات " التخلف العقلي، الإعاقة العقلية، القصور العقلي، الإعاقة الذهنية، الضعف العقلي " ويعتبر مصطلح الإعاقة الذهنية أكثر تلك المصطلحات شيوعا سواء فى الدراسات النظرية أو الدراسات السابقة والمرتبطة.

وهناك تعريفات عرفت بها الإعاقة الذهنية منها التعريفات الطبية، والتعريفات الاجتماعية ، والتعريفات التربوية أو التعليمية ، والتعريفات القانونية والتشريعية وهناك تعريفات اقتصرت على جانب واحد من تلك الجوانب سواء كانت طبية أو اجتماعية أو تربوية أو قانونية، وهناك تعريفات قامت بدمج أكثر من اتجاه.

أ- التعريفات التي تناولت الإعاقة الذهنية من وجهة النظر الطبية :

اتفق كل من سلامة منصور"١٩٩٨" وأسامة رياض "٢٠٠١" " وأمل معوض "٢٠٠٢" وعلاء الدين كفافي "٢٠٠٦" ورشاد على "٢٠٠٨" أن التعريفات الطبية للإعاقة الذهنية تعتمد على وصف سلوك المعاق ذهنياً في إعاقته بإصابة عضوية أو عيب في وظائف تكون ذات درجة واضحة التأثير على أداء الفرد .

ولقد عُرفت على أنها حالة من النقص العقلي ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي وتكون هذه الإصابة قبل الولادة أو في مرحلة الطفولة .

كما أنها اضطراب في شخصية الفرد يبدو واضحا في صورة اختلاف شديد في التفكير والقوى العقلية بوجه عام كما يتميز باضطراب ملحوظ في الحياة الانفعالية وعجز عن ضبط النفس يمنعه من التوافق مع الذات والآخرين.

وهى حالة من النمو العقلي غير المكتمل لدرجة تجعل الفرد عاجزاً عن تكييف نفسه للبيئة الطبيعية ولزملائه المحيطين به حتى يحيا حياة مستقلة بعيدة عن الإشراف أو الضبط الخارجي.

(٣٧ :٢١-٢٢) (٤: ٤٥) (١٣: ١٢٣– ١٢٤) (٥٧ :١٧١– ١٧٢) (٣٢ :٨١)

ومن هذا الاتجاه فإن التعريف الطبي للإعاقة الذهنية ناتج عن أسباب وراثية " جينية " لها علاقة بالكروموسومات تؤدي إلى إصابة المراكز العصبية في دماغ الفرد قبل الولادة أو بعدها .

ومن العوامل المرضية التي تؤدي إلى الإعاقة الذهنية تعرض الطفل لمرض " الحصبة الألمانية ، التعرض إلى أشعة "×" ، التسمم الولادي ، سوء التغذية عند الأم الحامل ، تدخين الأم ، تناول الكحول " . (٣٤ : ٦٠)

ب - التعريفات التي تناولت الإعاقة الذهنية من وجهة النظر الاجتماعية :

يشير كل من أمل معوض "٢٠٠٢ " وبيليكى Bielecki "٢٠٠٤" وكريك Krik "٢٠٠٦" ورشاد علي " ٢٠٠٨ " أن علماء النفس يعتمدون على الصلاحية الاجتماعية كعامل أساسي للتعرف على الإعاقة الذهنية فهي حالة عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجز عن مواءمة نفسه مع بيئة الأفراد العاديين بصورة تجعله دائماً في حاجة إلى رعاية وحماية خارجية .

ويشير هذا التعريف أن معيار النمو العقلي هو أن يتمكن الفرد من مواءمة سلوكه بما يتصف مع مطالب البيئة العادية التي يعيش فيها.**(٨٢:١٣) (٦٩:٨٦) (١٧٣:٩٢) (١٢٦:٣٢)**

ويضيف ويليام Williams "١٩٩٢" في التعريفات الاجتماعية للإعاقة الذهنية أن الشخص المعاق ذهنيا هو شخص غير كفء اجتماعيا ولا يستطيع أن يسير أموره بمفرده وهو اقل من الأسوياء في قدرته العقلية وتحدث إعاقته من الولادة أو في سن مبكرة . (٣٧٤:٩٨)

ويشير سعيد حسني " ٢٠٠٢ " أن التعريفات الاجتماعية للإعاقة الذهنية تعتمد على المقاييس الاجتماعية والتي تقيس قدرة الفرد المعاق ذهنياً على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية وعلى مدى قدرته على النجاح والفشل في استجاباته لهذه المتطلبات ويعتبر الفرد معاق ذهنياً إذا فشل في القيام بهذه المتطلبات المتوقعة منه مثل مهارات الاتصال والتواصل وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية الخاصة . (٣٤ :٦١)

ج - التعريفات التي تناولت الإعاقة الذهنية من وجهة النظر التعليمية والتربوية :

اتفق كل من رمضان القذافى "١٩٩٦" وعلاء الدين كفافي "٢٠٠١ " وأمل معوض "٢٠٠٢" وسميرة أبو الحسن "٢٠٠٢" ورشاد علي "٢٠٠٨ " أنه يمكن تعريف الإعاقة الذهنية على أساس مدى القدرة على التعلم حيث أن الطفل المعاق ذهنياً هو الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي ، وتقع نسبة ذكائه بين " ٥٠- ٧٥ "درجة .

كما أنها حالة لا يستجيب فيها الأطفال المعاقون ذهنياً استجابات إيجابية صحيحة للمنهج الدراسي وهم بهذا المعنى يختلفون عن المعاقين تحصيلياً في المواد الدراسية المختلفة .

(٣٣ : ٩٠-٩٤) (٥٧ : ١٧٣) (١٣ : ١٢٨) (٣٩ :٧٥-٧٦) (٣٢ : ٨٢)

د - التعريفات التي تناولت الإعاقة الذهنية من وجهة النظر التشريعية :

يشير كل من ماجدة السيد "٢٠٠٠" وجهاد علاء الدين "٢٠٠٦" أن التعريفات التشريعية للإعاقة الذهنية هي التي تهتم بالتكليف الشرعي والقانوني ، كما أنها عملية توقف النمو العقلي في سن مبكرة حيث إن الشخص المعاق ذهنياً هو الذي يتوقف نموه العقلي في سن مبكرة ويدوم هذا التوقف بحيث يكون غير قادر على الاعتماد على نفسه وأن يكتسب عيشه ويتحمل كامل مسئوليته. (٦٦ : ٣٥-٣٦) **(٥٧ : ١٧٣)**

وهناك تعريفات تناولت أكثر من جانب من تلك الجوانب "الطبية والنفسية والاجتماعية" للإعاقة الذهنية حيث يعرفها كمال إبراهيم " ١٩٩٦" أنها حالة بطء ملحوظة في النمو العقلي تظهر قبل سن الثانية عشرة من العمر ، ويتوقف العقل عن النمو قبل اكتماله وتحدث لأسباب وراثية أو بيئية أو وراثية وبيئية معاً ، ونستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط في المجتمع ومن سوء التوافق النفسي والاجتماعي الذي يصاحبها أو ينتج عنها. (٦٢ :٢١)

كما أشارت سهي أمين " ١٩٩٩" نقلا عن منظمة الصحة العالمية أن الإعاقة الذهنية هي حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التى تظهر أثناء مراحل النمو ، والتي تسهم في المستوى العام للذكاء أي القدرات المعرفية ، اللغوية ، الحركية والاجتماعية كما يكون هناك قصور في السلوك التوافقي .

- ونقلا عن الجمعية الأمريكية لتعريف الإعاقة الذهنية بأنها نقص أساسي في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية تظهر من خلال أداء دون المتوسط للقدرات العقلية مصحوباً بنقص في المهارات التوافقية في واحدة أو أكثر من المجالات الآتية " الاتصال ، العناية بالنفس ، المهارات الاجتماعية ، الأداء الأكاديمي ، الإفادة من المجتمع ، المهارات العلمية ، قضاء وقت الفراغ ، العمل ، المعيشة الاستقلالية " . **(٤١ : ١٣– ١٤)**

٢) مظاهر وتشخيص الإعاقة الذهنية

مظاهر الإعاقة الذهنية

ويشير محمد كمال " ٢٠٠٢ " أن هناك بعض العلامات التي يمكن من خلالها التعرف على الطفل المعاق ذهنياً وتشخيص حالته وهي :

أ- ضعف القدرة على الكلام والتأخر في الجلوس أو الوقوف أو المشي .

ب- ضعف التوافق الحركي والعضلي وضعف حركة الشفاه .

ج- ضعف الميل إلى العمل لعدم الرغبة في بذل الجهد والخوف من الفشل .

د- الشعور بالقلق والاكتئاب والانطواء.

هـ - عدم الثقة بالنفس وعدم مرونة التفكير

و- تكرار الرسوب والفشل في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية.

ز – ابتعاده عن المهارات الحياتية الضرورية للتكيف مع الذات والآخرين

ح – عدم القدرة على تركيز الانتباه (٧٥ : ٤٣-٤٤)

تشخيص الإعاقة الذهنية

يذكر سعيد حسني " ٢٠٠٢ " أن القياس يجب أن يبنى على أساس الهدف الذي وجد من أجله وبما أن الإعاقة الذهنية ينظر إليها من زوايا متعددة قد تكون ذهنية ونفسية واجتماعية وتربوية وتعليمية فإن أوجه التشخيص سوف تكون متعددة لها ، فعملية التشخيص يجب أن يقوم بها جميع المهتمين في مجال الإعاقة الذهنية وتشمل : "الطبيب ، الطبيب النفسي ، مقياس الذكاء ، معلم التربية الخاصة ، الباحث الاجتماعي ، معلم الفصل ومعلم التربية المهنية ، الوالدين والمرشد التربوي " .

وهناك خطوات يجب إتباعها للتعرف على الطفل المعاق ذهنياً هي :

أ- إجراء تقويم تربوي شامل للتعرف على مستوى الذكاء ومدى قدرته على التكيف مع ألذات والآخرين.

ب- دراسة تاريخ الأسرة الصحي والمرضي .

ج- التعرف على نتائج الفحوص الجسمية والنفسية والبصرية والسمعية والحركية والعقلية والعصبية . (٣٤ : ٧٥- ٧٦)

ويظهر مفهوم عملية التشخيص من خلال معرفة الأركان الأساسية الآتية لعملية التشخيص: أ- **تحديد الهدف من التشخيص** " فالهدف من تشخيص الإعاقة الذهنية هو التعرف على قدرات الطفل وتحديد نواحي القوة والضعف به ووضعه في المكان المناسب له حتى تقدم له الخدمات التربوية والنفسية الملائمة" .

ب- **المبادرة بعملية التشخيص** "حيث يجب أن يبدأ التشخيص مبكراً لأنه يساعد في تقديم العلاج في الوقت المناسب مما يساعد على تحسين حالته " .

ج- **تكامل عملية التشخيص وشمولها** " ينبغي أن تتم ضمن برنامج متكامل يعد من قبل فريق من المتخصصين في النواحي الجسمية والحركية والذهنية والانفعالية والاجتماعية والتعليمية " .

(١٣: ١٣٧)

وفى هذا يضيف علاء الدين كفافي "٢٠٠٦ " أن للتشخيص أهمية خاصة في مجال الإعاقة الذهنية لأن التشخيص هو العملية الحيوية التي تمكننا من وضع الطفل المعاق ذهنياً فى فصول خاصة تهتم بتعليم هذه الفئة من الأطفال وهم **"القابلين للتعليم"** ، وقد تشير عملية التشخيص إلى تحويل الطفل المعاق ذهنياً ليس إلى فصل تعليمي ولكن إلى مؤسسة اجتماعية للتدريب أو إلى ورشة ليتعلم فيها تعليماً حرفياً " وهم فئة **"القابلين للتدريب"** وتفيد عملية التشخيص في متابعة الطفل وتوجيهه إلى إحداهما ومدى استفادته وإمكانية تحويله إلى مجال آخر إذا لم يستفد بالقدر الكافي أو إجراء تعديل في برنامج تعليمه وتأهيله. (٥٧: ١٧٤)

ويرى رشاد على " ٢٠٠٨ " أنه يجب الحرص وتوخي الدقة في عملية تشخيص المعاقين ذهنياً لأن الخطأ في التشخيص يعتبر أمر يغير من مجرى حياتهم ومستقبلهم ولاتوجد طريقة ميكانيكية أو مباشرة لتشخيص حالات الإعاقة الذهنية فالحالات مختلفة من حالة إلى حالة كما أن ظاهرة الإعاقة الذهنية متعددة الأبعاد . (٣٢ : ٨٣)

ويتفق كل من أحمد السعيد"١٩٩١ " ومحمد كمال " ٢٠٠٢ "وسعيد حسني " ٢٠٠٢ " ورشاد على " ٢٠٠٨ " أن هناك طرق محددة لعملية تشخيص الإعاقة الذهنية وهي :

أ- التشخيص الطبي : Medical Diagnosis

حيث لا يعتمد التشخيص الطبي على الخصائص الجسمية بقدر ما يعتمد على الفحوصات والتحاليل الداخلية للجسم وهي مسئولية الطبيب حيث يفحص الحالة الصحية العامة للطفل المعاق ذهنياً وكذلك وظائف أعضاء الجسم والحواس والنمو الحركي وفحص الجهاز العصبي ومعرفة تاريخ نمو الطفل ومعرفة الاضطرابات العصبية والنفسية ويستحسن أن يرفق بها تقرير طبي نفسي وذلك بهدف تقديم المساعدة له ولتقديم النصح والإرشاد والتوجيه لذويه وتعريفهم بأفضل الطرق في التعامل مع الطفل المعاق ذهنيا .

ب – التشخيص النفسي : Psycho Diagnosis

ويقوم به الأخصائي والطبيب النفسي وذلك عن طريق استخدام اختبارات الذكاء واختبار السمات الشخصية ودراسة جوانب النمو العاطفي والانفعالي واضطرابات اللغة والكلام التي يتصف بها المعاقين ذهنياً ، أما القصور في السلوك التوافقي فيقدر بمقياس نضجه الاجتماعي ، والقصور في النواحي الحركية فتستخدم لها اختبارات النمو الحركي مثل اختبار الكفاءة الحركية .

وذلك بهدف الوقوف على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية وتعديل سلوكياتهم غير السوية ، مثل النشاط الزائد وتشتت الانتباه، واضطرابات النوم والتبول اللاإرادى والاكتئاب وإيذاء الذات والعدوان.

ج – التشخيص الاجتماعي : Social Diagnosis

ويقوم به الأخصائي الاجتماعي وذلك بتقديم تقرير عن الحالة الاجتماعية للطفل المعاق ذهنيا وفيه بيان لجميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى لها علاقة بحالة الطفل كدراسة المستوى الاجتماعي الأسرى ومستوى نضجه الاجتماعي وتوافقه الاجتماعي والجو العاطفي والاجتماعي والمادي والثقافي ومدى الاكتفاء والحرمان الذي عاني منه ومدى علاقة هذه العوامل بالإعاقة الذهنية ومدى اعتماده على الآخرين وحاجته للإشراف على سلوكه.

وذلك بهدف الوصول إلى ما يشير إلى وجود إعاقة ذهنية مثل عدم قدرة الطفل المعاق ذهنياً على إقامة علاقات صداقة مع الآخرين أو مشاركته في المناسبات الاجتماعية.

د – التشخيص التربوي والمهني : Educational & Vocational Diagnosis

ويقوم بها أخصائي التربية الخاصة معتمداً على مدى مقدرة الطفل المعاق ذهنياً على التعلم والتحصيل وهذا مقارنة بالأطفال العاديين من نفس فئته العمرية ويقوم بوصف أدائه التحصيلى ومشكلاته السلوكية ويلاحظ فيه نقص التحصيل وعدم النجاح فى المدرسة ، كما يحدد أنواع الخدمات التربوية التى يحتاج إليها الطفل المعاق ذهنياً والتي تتناسب مع درجة إعاقته وذلك بالتعاون مع الأخصائي النفسي والاجتماعي وكذلك تحديد وتشخيص المهارات المهنية التي يستطيع القيام بها وذلك من خلال التعاون مع أخصائي التأهيل المهني .

هـ التشخيص التطوري : Developmental Diagnosis

يهدف هذا التشخيص إلى دراسة تاريخ نمو الطفل المعاق ذهنياً والتعرف على نواحي التأخر في نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي واللغوي والحركي وغيرها ، فإذا أشار التشخيص إلى عدم وجود مشكلات تتفق بالإعاقة الذهنية فإنه سيكون سليماً والعكس . صحيح ويجب على المختص أن يلاحظ الأتي :

١- الأسباب التي أدت إلى إعاقة ذلك الطفل سواء كانت صحية أو اجتماعية أو بيئية أو ثقافية.
٢- أثر بعض العوامل مثل الفقر ، سوء التغذية .. وغيرها على حدوث الإعاقة الذهنية .
٣- الخدمات التربوية التي حرم منها الطفل المعاق ذهنياً .

٤- أشكال العلاج التربوي التي حصل عليها. (٢: ٩١- ٩٢) (٧٥:٤٤-٤٥) (٣٤: ٧٧- ٧٩) (٣٢: ٨٣ – ٨٤)

٣) أسباب الإعاقة الذهنية :

ترجع معظم حالات الإعاقة الذهنية إلى أسباب وراثية أو بيئية وقد تحدث الأسباب قبل أو أثناء أو بعد الولادة بالإضافة إلى وجود بعض العوامل النفسية المساعدة على حدوث الإعاقة الذهنية .

فهناك مجموعة من العدوى التي تحدث للأم أو للجنين قبل ميلاده والتي تؤدي إلى الإعاقة الذهنية ، وبعد ميلاد الطفل يمكن أن تهاجمه بعض الأمراض المعدية التي تؤثر على قواه الذهنية وتجعله معاق ذهنياً مثل التهاب الدماغ والالتهاب السحائي ، والإعاقة الذهنية لاتعتبر مرض ولكنها اضطراب سلوكي متعدد الأسباب وقد بلغ عدد الأسباب المعروفة للإعاقة الذهنية حتى الآن أكثر من ٢٥ سبب .

وتبرز أهمية دراسة الإعاقة الذهنية والعوامل المؤدية إليها أنها تؤدي إلى انخفاض حجم مشكلة الإعاقة الذهنية وذلك عن طريق تلافي أو تجنب العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الحد من هذه الإعاقة أو على الأقل التخفيف من حدة هذه العوامل وآثارها وكذلك معرفة طرق الوقاية الصحيحة من هذه الإعاقة والتعرف المبكر على الأطفال المعاقين ذهنيا وتوجيههم وتربيتهم التربية السليمة التى تستغل جميع إمكاناتهم المحددة في تعليمهم وتأهيلهم بما يكفل لهم الحياة المستقلة عن الآخرين . (٥٣ : ٢٧)(٦٢ : ٨٠) (١٣ : ١٥١ -١٥٢) (٨ : ٣١)

ويتفق كل من نيشيوك Nishiok"١٩٩٠" عبد العظيم مرسي "١٩٩١ " و كمال إبراهيم " ١٩٩٦ " و" أمل معوض "٢٠٠٢ " والسيد عبد الغني " ٢٠٠٤ " وعلاء الدين كفافي "٢٠٠٦ " وإبراهيم عباس "٢٠٠٧" ورشاد على " ٢٠٠٨ " أنه يمكن تقسيم أسباب الإعاقة الذهنية إلى الأسباب الآتية:

أ- الأسباب الوراثية :

وهي الأسباب المسئولة عن ٨٠% من حالات الإعاقة الذهنية وذلك لوجود تلف أو قصور أو خلل في خلايا المخ أو الجهاز العصبي المركزي ، وتحدث الإعاقة الذهنية إما بطريقة مباشرة عن طريق الجينات الوراثية التي تحملها